

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

3411 - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد
أبو الحضرمي قال حدثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول .
يا فقلت يدركني أن مخافة الشر عن أسأله وكنت الخير عن A رسول يسألون الناس كان Y
رسول أنا كنا في الجاهلية وشر فجاءنا بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال
(نعم) . قلت وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دخن) . قلت وما دخنه ؟ قال (نعم)
قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر) . قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال (نعم)
دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها) . قلت يا رسول الله صفهم لنا ؟ فقال (هم
من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا) . قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال تلزم جماعة
المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو
أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) .
[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم 1847 .
(أسأله عن الشر) أستوضحه عنه . (مخافة أن يدركني) خوفا من أن أقع فيه أو أدرك زمنه
(دخن) من الدخان أي ليس خيرا خالصا بل فيه ما يشوبه ويكدره وقيل الدخن الأمور
المكروهة . (تعرف منهم وتنكر) أي ترى منهم أشياء موافقة للشرع وأشياء مخالفة له . ()
جلدتنا) من أنفسنا وقومنا وقيل هم في الظاهر مثلنا ومعنا وفي الباطن مخالفون لنا في
أموالهم وشؤونهم وجلدة الشيء ظاهره . (جماعة المسلمين) عامتهم التي تلتزم بالكتاب
والسنة . (إمامهم) أميرهم العادل الذي اختاروه ونصبوه عليهم . (تعض بأصل شجرة) أي
حتى ولو كان الاعتزال بالعض على أصل شجرة والعض هو الأخذ بالأسنان والشد عليها والمراد
المبالغة في الاعتزال]